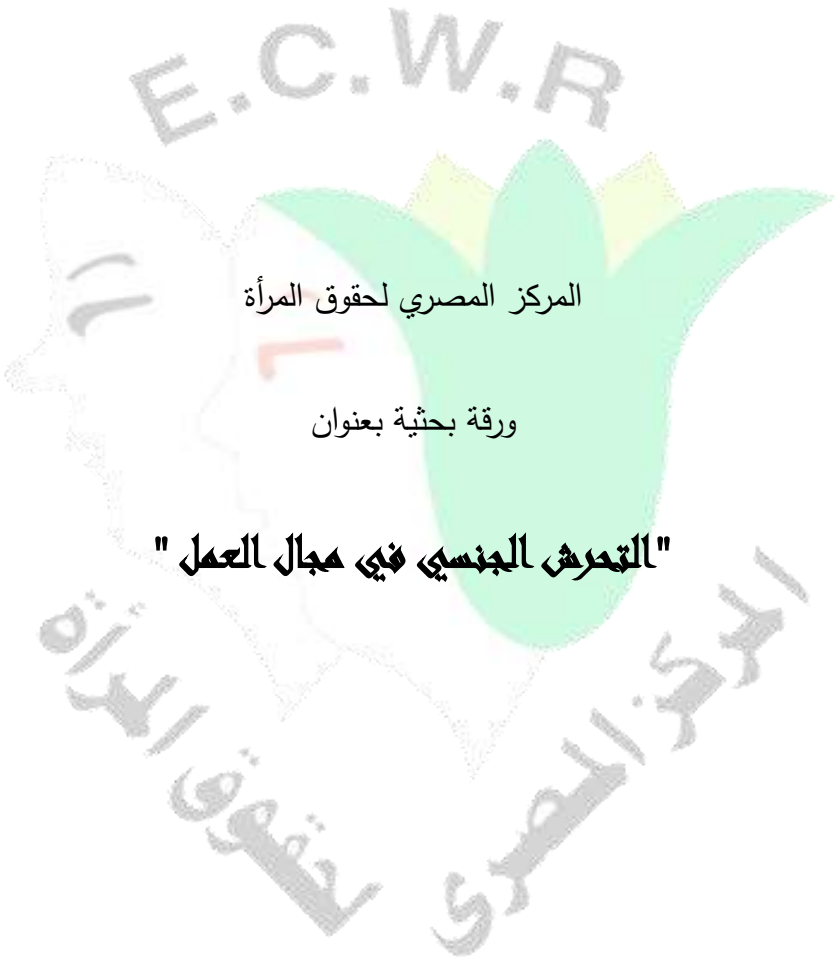

المركز المصري لحقوق المرأة

ورقة بحثية بعنوان

"التحرش الجنسي في مجال العمل "

إشراف.أ. نهاد أبو القمصان
إعداد. سحر صلاح

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
مقدمة	٢
أسباب صعوبة دراسة التحرش الجنسي في العمل	٢
أسباب انتشار مشكلة التحرش الجنسي بالعمل	٣
أثار التحرش الجنسي على المرأة العاملة	٤
التحرش الجنسي في أرقام	٥
بعض الدراسات الأجنبية عن التحرش الجنسي في العمل	٦
بعض الدراسات العربية عن التحرش الجنسي في العمل	٨

التحرش الجنسي في مجال العمل

مقدمة.

بدأت ظاهرة التحرش الجنسي تتنامى، وتكبر في مجتمعاتنا الشرقية، سواء في الشارع، أو في الأماكن العامة، وعلى وجه الخصوص في العمل. رغم أن هذه الظاهرة منتشرة في كل مكان في العالم، إلا أن انتشارها في المجتمع العربي، والإسلامي، ينذر بظاهرة اجتماعية في غاية من السلبية تفقد بسببها آلاف النساء أعمالهن جراء هذا التحرش .

وفي العمل غالباً ما تكون المرأة ضحية للتحرش الجنسي، لأن الرجل في الغالب هو من يتمتع بوقع أقوى سواء وظيفياً أو اجتماعياً، والتحرش تعريفاً؛ هو سلوك جنسي متعمّد من قبل المتحرِّش، وغير مرغوب به من قبل الضحية، وليس من اللازم أن يكون هذا السلوك واضحاً أو معلناً، بل يمكن تصنيف بعض التعليقات أو المجاملات التي تشمل التصفير، التحديق، أو الأسئلة الجنسية الشخصية، كذلك اللمسات، والنكات التي تحمل إيحاءات جنسية، والإلحاح في طلب لقاء، أو أي تصرف غير مرغوب فيه أو غير مألوف ولائق اجتماعياً، فإنه يعتبر من أشكال التحرش[1] .

وجدير بالذكر أن دراسة ظاهرة التحرش الجنسي في مجال العمل من الصعوبة بمكان فالأرقام والإحصائيات لا تمثل إلا جانباً بسيطاً من تلك المعاناة التي تعيشها المرأة العاملة اليوم، وذلك لعدة أسباب منها:

- *حساسية الموضوع :*

حيث أن كثير من ضحايا التحرش تخاف من: الفضيحة، وتلويث السمعة، فأن أصابع الاتهام ستشير إليها بالدرجة الأولى، لذلك فهي تفتقد الجرأة والشجاعة في التحدث عن معاناتها.

- *بعض الضحايا تخاف من فقد عملها:*

فالحديث عما تتعرض له من تحرش خاصة إذا كان من رئيس العمل سيؤدي حتما إلي فقد العمل.

[1] http://www.halwasat.com/forum/index.php?topic=6502.0;wap2.

❖ *شعور الضحية بأن المجني عليه لن يجد العقاب الرادع له:*

وأن رئيسها المباشر لن يسمع لها خوفا على سمعة عمله بالتحدث عما تتعرض له من تحرش جنسي داخل مؤسسة العمل.

❖ *صعوبة إثبات فعل التحرش:*

فكيف تثبت المرأة العاملة أن زميلا لها أو حتى رئيسها بالعمل يتحرش بها جنسياً.[٢]

أسباب انتشار مشكلة التحرش الجنسي بالعمل :-

١- المشكلة عند الرجل:

ويتعلق الأمر بعوامل التنشئة الاجتماعية للرجال في علاقاتهم بالنساء، ونظرتهم إلى المرأة على أنها مصدر للمتعة فقط وليست كيانا وفكرا، ما يجعلهم يتعاملون معها في مكان العمل بشكل مختلف عما يتعاملون به معها في البيت، هذا بالإضافة إلى نقص في الوازع الديني.

٢- الأسرة:

وما تزرعه من عادات ثقافية واجتماعية منذ الصغر حيث إن الأسرة لا تقوم بتعليم وتربية أبنائها كيفية التعامل مع المرأة أو كيفية تعامل المرأة مع الرجل.

٣- ثقافة المجتمع:

للأسف في عالمنا العربي هناك أزمة في تصديق المرأة، المجتمع دائماً يلقي اللوم عليها، ويعتبرها هي المذنبة وأنها هي التي دفعت الرجل للتحرش بها نظراً لسلوكها ولذلك فإن المرأة تجنح إلى الصمت عندما تتعرض لمثل هذه التحرشات، خشية أن تصبح منبوذة اجتماعياً.

٤- الإعلام:

يعد الإعلام العربي من العوامل المهمة لتفشي ظاهرة التحرش الجنسي عموماً سواء بالنساء أو الأطفال، حيث إنه يستغل جسد المرأة بصورة مثيرة للاشمئزاز.

[٢] http://www.saaid.net/female/0114.htm.

وكيف يمكن أن ندعو إلى الاحتشام في الوقت الذي ينتشر عبر الأثير ومن خلال الفضائيات الكثير من الصور الإباحية وغير الأخلاقية، وللأسف – وحتى اليوم– لا نجد في البرامج التي تبثها قنوات عربية التحذيرات التي يتبعها الغرب عند نشر مواد لفئة البالغين.

٥– المرأة:

أحياناً يكون للمرأة دور؛ حيث تسهم في التحرش ضدها بسبب ارتدائها للملابس الفاضحة أو طريقة كلامها التي تفسح المجال لضعاف النفوس للتمادي معها.[٣]

ويترك التحرش الجنسي على المرأة العاملة العديد من الآثار السلبية منها:

- الترهيب النفسي .
- القلق والتوتر .
- الشعور بالذنب .
- السهر وصعوبات في النوم .
- تكرار الكوابيس الليلية .
- اللامبالاة .
- عدم التركيز .
- الخوف .
- ترك العمل رغم الحاجة إلى المال .
- ترك العمل رغم أنه في مجال التخصص .
- العصبية التي تنعكس على العمل والبيت .
- قلة الإنتاج في العمل .
- الانهيار العصبي .
- تأثير سلبي على حياتهن العاطفية والاجتماعية والعائلية والجسمية .
- الطلاق إن كانت متزوجة .
- تكوين صورة سلبية عن الرجل ورفض الارتباط والزواج إن كانت فتاة.[٤]

[٣] http://www.lahaonline.com/index.php?option=content&task=view&id=11454.

التحرش الجنسي في العمل من خلال الأرقام

توصلت دراسة صدرت عن معهد المرأة في العاصمة الاسبانية مدريد :أن مليون و٣١٠ آلاف عاملة تعرضت لنوع من أنواع التحرش الجنسي عام ٢٠٠٥، أي ١٥% من مجموع عدد العاملات في اسبانيا الذي يبلغ ٨ ملايين و٤٢٥ ألف عاملة. وأشارت الدراسة إلى أن ٤٠ ألف عاملة ستغير مكان عملها لهذا السبب.

وأشار تقرير حكومي ياباني إلى ارتفاع واضح في قضايا التحرّش الجنسي ضد النساء اليابانيات العاملات عام ١٩٩٩ بنسبة ٣٥ في المائة، مقارنة مع عام ١٩٩٨، وشكت معظمهن من امتناع مسئولي العمل عن اتخاذ أي إجراء عقابي أو رادع بحق المتحرشين بهن.

و كشفت "رابطة النساء صاحبات المهن القانونية" بتونس عن أن الجمعية استقبلت عام ٢٠٠٣ فقط ٨٠٠ امرأة قالت: إنهن تعرضن للتحرش، ولم تتقدم بالشكوى منهن سوى حالتين.

أما في سوريا فلم تسجل أية دراسات رسمية في هذا المجال، ولكن نسبة ٣٦%من النساء في العمل يتعرضن للتحرش الجنسي –وفق استبيان غير رسمي– تم إجراؤه في أماكن مختلفة وشرائح متنوعة، وكانت نسبة ٣% فقط من التجأن من النساء المحرشات إلى أقسام الشرطة لتقديم الشكوى .[٥]

بعض الدراسات الأجنبية عن لتحرش الجنسي في العمل

- دراسة كوشاك باسو Kaushik Basu

أهتم كوشاك باسو Kaushik Basu بدراسة وتحليل مشكلة التحرش في أماكن العمل، حيث كشفت الدراسة عن وجود علاقة طردية بين الحد من التحرش وتحسين أحوال العمل بشكل عام. كما

---

[٤] http://www.amanjordan.org/a-news/wmview.php?ArtID=5646&page=5

[٥] http://www.saaid.net/female/0114.htm.

خلصت إلى أن تغيير مفهوم خصوصية العلاقة بين المرؤوسين والمرؤوس يعد أمر في غاية الأهمية. بحيث يجب أن تخضع تلك العلاقات لكل قوانين العمل الواجبة حسب قوانين العمل والتعليمات الخاصة بالمؤسسات. فالتحرش ليس ببعيد عن قياس التفاوت في الرواتب وأهمية التداول المستمر في تحسين أوضاع العمال و الموظفين حيث أثبتت الدراسة تعرض العمالة الأفقر للتحرش عن غيرها الأعلى دخلا.

❖ دراسة الآن جيريكو Alan Grieco

قامت الآن جيريكو Alan Grieco بعمل دراسة حول التحرش الجنسي في مهنة التمريض وقد أكدت الدراسة على تعرض الممرضات للتحرش من قبل مديريهم ومرضاهم والعاملين حيث أشارت ٨٢% من العينة على تعرضهن بالفعل للتحرش الجنسي، كما كشفت الدراسة عن أن النساء ممن تعرضن للتحرش أصغر سناً ممن لم يتعرضن لذلك .[٦]

❖ دراسة الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية

قام بعض الباحثين من الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية بدراسة على عينة عشوائية من النساء لمعرفة المضايقات الجنسية التي تعرضن لها من جانب زملائهن الرجال: أن ٤٨% منهن تعرضن لكلام ونكات، وشتائم جنسية. وقال ١٣% أنهن تلقين عروضا للمعاشرة الجنسية مقابل مصالح حقيقية؛ بينما تعرض ٢٦% منهن للمس والعناق والتقبيل الساخن في أماكن العمل. وهناك عدد غير قليل من النساء يتعرضن للتحرش الجنسي في الأماكن العامة.

وفي الدراسة نفسها كانت نتيجة التحليل لـ ٤٠شكوى من التحرش والتي تلقتها عبر الخط الساخن للمرأة وجد أن:

١- جميع مرتكبي التحرش الجنسي من الرجال ٩٠% منهم في سن الثلاثين، ومعظمهم متزوجون؛ ٦٧% يشغلون مناصب قيادية. ببكين أول

٢- أعمار ٧٧% من اللاتي تعرضن للتحرش من ٢٢ إلى ٢٥ سنة، ومعظمهن يشغلن مناصب مكتبية أو يعملن فنيات. ببكين أول

[٦] رشا محمد حسن، غيوم في سماء مصر التحرش الجنسي من المعاكسات الكلامية حتى الاغتصاب دراسة سوسيولوجية، المركز المصري لحقوق المرأة، ٢٠٠٨، ص ص ٣٨- ٣٩

٣- معظم حالات التحرش وقعت في مواقع العمل، بينما القليل منها في أماكن عامة أو البيت.

٤- ٢٥% من تصرفات التحرش عبارة عن اللمس والاحتكاك عن عمد؛ النكتة الجنسية؛ الإغواء بالكلام، ثم طلب الاتصال الجنسي بشكل غير مباشر ببكين أول .[٧]

الدراسات العربية عن التحرش الجنسي في العمل

- دراسة رقية الخيارى التحرش الجنسي في المغرب

اهتمت الدراسة بالشق الاجتماعي والقانوني للتحرش فقد تناولت في الشق الاجتماعي وصف وتحليل سلوكيات المتحرش والمتحرش بها وردود فعلهما، إضافة إلى تحليل مختلف التغيرات التى تحدد هذه السلوكيات، كما حاولت تحديد مفهوم التحرش الجنسي في أماكن العمل في معناه العام وتحديد تأثيره على حياة ضحية المرأة الضحية، وقد تم تطبيق الدراسة على كل من النساء العاملات في القطاع الرسمي وبعض الرجال المسئولين في المقاولات وبعض البرلمانيين وأيضا مع طبيب نفسي.

وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن ٥٠% فقط من المستجوبين هم الذين أصروا على خطورة الظاهرة، بينما أعتبر البعض الأخر التحرش الجنسي في أماكن العمل ظاهرة طبيعية وعادية، وهناك من أعتبرها محدودة في الزمان والمكان، في حين نفى البعض وجودها تماماً.

كما أشارت النتائج إلى أن ٣٥% من الرجال المستجوبين ومن بينهم برلمانيون أشاروا إلى أن المرأة تتحمل مسؤولية مهمة في انتشار الظاهرة، كذلك أشارت النتائج إلى أن نسبة النساء اللواتي يفضحن المتحرش قليلة جداً ١٥.٩% مقابل ٨٤.١% يلزمن الصمت، حيث ترى الباحثة أن النسق الثقافي السائد، وغياب قوانين تحمى المرأة وغياب أدلة على التحرش كلها متغيرات أساسية ترغم النساء المتحرش بهن على لزوم الصمت، كما أكدت نتائج الدراسة على أن التحرش الجنسي يؤثر تأثيراً سلبياً على النساء، تتمثل هذه التأثيرات في الإحباط وغياب الطموح والرغبة في العمل، ضعف

[٧] http://www.asbar.com/ar/contents.aspx?c=26.

المردودية وتأخير حقيقي فيما يتعلق بالمسار المهني للضحية. وقد تأخذ شكل الاستقالة أو التسريح من العمل.[٨]

أما في مصر فنرصد بعض الدراسات التي أثارت قضية التحرش الجنسي في مجال العمل و سنتعرف عليهم بشيء من التفصيل فيما يلي:-

- دراسة هبة عبد العزيز الباحثة بجامعة عين شمس عن "التحرش الجنسي في مصر"

حيث طبقت الباحثة الدراسة علي ١٠٠ امرأة وفتاة كعينة استكشافية روعي في اختيار أفرادها التنوع في الفئات العمرية والمستوى الاجتماعي والثقافي.
واتضح من النتائج أن ٨٩% من النساء العاملات يتعرضن لأشكال التحرش.
وكانت أكثر أشكال التحرش شيوعاً هو دعوة المرأة بشكل متكرر إلى الخروج لتناول الغداء أو الذهاب إلى السينما، رغم الرفض المتكرر من جانب المرأة.

أما عن الأسباب التي تؤدي إلى تعرض الضحية للتحرش دون غيرها يأتي في المقدمة مظهرها اللافت وما ترتديه من ملابس مثيرة للانتباه، واختلاطها الزائد مع الزملاء مما يجعله يسيء فهم سلوكها وسكوتها على ما يصدر من تلميحات ومقدمات، وكثيرا ما تؤدي خبرة التحرش إلى إعادة نظر الضحية في طبيعة علاقاتها بزملائها مثل ضرورة التعامل في حدود العمل فقط وتجنب التحدث مع الزملاء في مشاكل شخصية، وعدم الثقة في الآخرين وأخذ الحيطة والحذر أثناء التعامل معهم.

وتمثلت صفات المتحرش- حسب الدراسة – في أنه يكون عادة أكبر سناً من الضحية، ويتراوح عمره بين ٣٥ إلى ٥٥ عاماً، ومتزوج، وله علاقة عمل بالضحية لا تقل عن ستة أشهر، ومارس التحرش من قبل، وهو في معظم المواقف من الزملاء وليس له سلطة على الضحية، ولكنه حين يكون رئيساً تكون عملية التحرش حادة (اغتصابا أو اعتداء) وليس مجرد إشارات وتعليقات وإيماءات جنسية، وعادة ما يمهد للتحرش بالتحدث معها عن ظروف حياته الخاصة وهمومه ومشكلاته وفي ما يتصل بشخصيته فإن لديه أفكارا جنسية تحبذ وتشجع على الاعتداء على النساء، والسيطرة عليهن اجتماعياً في مجال العمل من خلال الجنس، ويعتقد أن المرأة ترغب في أن يُعتدي عليها جنسياً.

[٨] . رشا محمد حسن، غيوم في سماء مصر التحرش الجنسي من المعاكسات الكلامية حتى الاغتصاب دراسة سوسيولوجية، المركز المصري لحقوق المرأة، ٢٠٠٨، ص ص ٣٨- ٣٩

وتمثلت صفات الضحية – حسب الدراسة–أنها غالبا ودودة ومجاملة، وتتبادل أحاديث شخصية مع زملائها الرجال مما قد يساء فهمه ويدرك على أنه دعوة للدخول في علاقة عاطفية – جنسية ما يشجع أحدهم على المبادرة بمواعدتها بإلحاح على نحو تبدأ معه دائرة التحرش، وتبين من خلال الدراسة أن الأكثر عرضة للتحرش : الأصغر سناً، غير المتزوجة، والأقل تعليماً، وذات المكانة الوظيفية المنخفضة، والخبرة المحدودة في عملها، والتي تعمل في وسط معظمه رجال أي تعتبر أقلية فيه، والمؤسسة أو الهيئة التي يعملن بها أكثر تساهلاً مع المتحرش حين يبلغ عنه أو يكتشف أمره كما أنها تظهر استجابة ضعيفة ضد بوادر التحرش التمهيدية ما يجعله يندفع نحو إصدار سلوكيات تحرشية مباشرة.

وأوضحت الدراسة أن رد فعل الضحية أنه من بين كل ١٠٠ امرأة تتعرض للتحرش لا تلجأ سوى واحدة منهن فقط إلى الشرطة لتحرير محضر بالواقعة و يعكس هذا الموقف عدم ثقة الضحية في قدرة النظام القانوني القائم على حمايتها، بل إن 83%يعتقدن أن الذهاب لتحرير محضر شرطة هو نوع من "الفضيحة" فضلاً عن أنهن يتعرضن لسيل من الأسئلة المحرجة وينتهي الأمر إلى لا شيء بسبب عدم كفاية الأدلة. أما السبب الرئيسي في عدم إبلاغ الزوج أو الوالد أو الأخ الأكبر أو ما اصطلح على تسميته بـ" ولي الأمر" فيعود إلى اعتقاد ٧٩% أن الطرف الآخر "ولي الأمر" لن يتفهم الموقف وسيبادر إلى اتهام الضحية بأنها هي المسئولة، وسيكون الحل الأول الذي يطرأ على باله منعها من الخروج من البيت أو أن تأخذ إجازة.
فرد فعل الضحية لا يخرج عادة عن أنها قد لا تهتم وتقول لن أخبر أحداً وبطبيعة الحال فإن هذا يشجع المتحرش على تكرار فعلته، وقد تلجأ إلى التقليل من شأن ما حدث، ومحاولة إعادة تفسيره بصورة لا تثير الضيق.[٩]

❖ دراسة الدكتور طريف شوقي بعنوان "التحرش الجنسي بالمرأة العاملة: دراسة نفسية استكشافية" كلية الآداب جامعة القاهرة

[٩] http://montada.arahman.net/t11831.html.

شملت عينة الدراسة ١٠٠ من العاملات في الأجهزة الحكومية والقطاع العام من المقيمات في محافظة القاهرة الكبرى. اللائي بلغ متوسط أعمارهن حوالي ٣٠ عاما وتشكل نسبة المتزوجات منهن ٦٤ % مقابل ٣٣ % لم يتزوجن بعد. وقد بلغ متوسط عدد سنوات خبرتهن في العمل ١٠ سنوات، ٦٧% منهن يخضعون لرئاسة الرجال. مقابل ٣٢ % رئيسهن امرأة.وقرر ٢٧ % منهن أنهن يشغلن موقعا قياديا مقابل ٧٣ % ذكرن أنهن مرؤوسات. وبالنسبة للتعليم فقد أشار ٤١ % منهن مستوي تعليمهن المتوسط. مقابل ٤٧ % جامعيات. في حين قرر ١٠ % منهن أن تعليمهن تعدي الدراسات العليا.

ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة أن ٦٨% من العاملات يتعرضن للتحرش الجنسي" ٤٦% يتعرضن لتحرش لفظي مقابل ٢٢% يتعرضن لتحرش بدني ولفظي معاً). أي أن ثلث أفراد عينة البحث فقط هن اللائي يعملن في بيئات عمل لا ينتشر بها التحرش. كما أن أكثر السلوكيات التي اتفق النساء على أنها تحرشية تمثلت فى: (٧٨%) يلمس يدها بطريقة متعمدة ،(٧٦%) يلمس أجزاء من جسمها ، (٧٦%)ينظر إلى أماكن حساسة من جسمها ،(٧٣%) يحاول تقبيلها ، (٧٢%)يمتدح قوامها ، (٧٢%)، التهديد والإغراء لتتجاوب معه جنسياً ،أما المواعدة وإلقاء نكات جنسية فكان ترتيبها أقل فكلما كان السلوك شديداً اتفق الناس على أنه تحرش.

وتشير الدراسة إلي شئ ملفت للنظر هو أن بعض النساء قد يدرك أن سلوكيات واضحة مثل لمس جزء من جسمها لا يعد تحرشاً (٢٤% قررن ذلك)، أو لمس يدها (٢٢% قلن بأن ذلك ليس سلوكاً تحرشياً)، أو حتى محاولة تقبيلها (٢٧% ذكرن ذلك)، وهو ما يعنى ارتفاع سقف ما يعتبر تحرشاً فى أذهانهن ليقتصر فقط على الممارسة الجنسية الكاملة، وهو ما قد يجعلهن أكثر تسامحاً وتحملاً لما عدا ذلك من سلوكيات قد تعتبر تحرشية من وجهة نظر أخريات.

وقد أرجعت الدارسة سبب التحرش الجنسي بالمرأة في العمل إلى زيادة أعداد النساء العاملات حيث أنهن يمضين وقتا طويلا في التعامل مع الرجال داخل بيئة العمل، بالإضافة إلى الضعف النسبي للالتزام بالقيم الدينية لدي بعض الزملاء، فضلا عن زيادة معدل الاستثارة الجنسية نتيجة لما تذيعه وسائل الإعلام المرئية من مشاهد جنسية مثيرة، لذا توقعت الدراسة زيادة معدل تعرض المرأة

العاملة للتحرش الجنسي أثناء العمل سواء من رؤسائها، أو من زملائها، أو حتى من بعض أفراد الجمهور المتعامل معها.

وأوضحت الدراسة أن نسبة كبيرة تقترب من نصف أفراد العينة (٤٢%) يعرفن زميلات تعرضن للتحرش الجنسي، واتضح أن المتحرش زميل فى الكثير من الحالات، وليس رئيساً كما يتوقع البعض.

أما عن صفات المتحرش فقد اتفقت معظم نساء العينة أن معظمهم من المتزوجين وخبرتهم في العمل كبيرة ولهم سوابق تحرشية سابقة. أيضا بعضهم يكون مظهره جذاب. ومتحدث لبق. خفيف الدم يمزح مع زميلاته. اجتماعي. قوي الشخصية. غير متدين .كما أنه يمتلك شخصية قوية ومسيطرة عادة. يمارس من خلال تصرفاته سطوة وبالذات علي الشخصيات الخجولة من زميلاته الجدد. ولا يتحرش بهن مباشرة بل من خلال تمهيدات ومقدمات متعددة.

وتوصلت الدراسة إلي أن رد فعل تجاه المتحرش بها في العمل يتسم بالسلبية عادة، والذي يتراوح بين التجنب أو الابتعاد أو السكوت. في حين يلجأ القليل من النساء العاملات للأساليب الايجابية كالشكوى أو المواجهة الحاسمة.[١٠]

- دراسة مني عزت" استغلال أجساد النساء بين الهيمنة الذكورية وسلطة العمل" مؤسسة المرأة الجديدة

كشفت الدراسة التي أجريت علي ٦٠٠ سيدة عن أن معظم العاملات في مصر يتعرضن للتحرش الجنسي داخل مقار عملهن وخارجها ،بداية من أمام أبواب المكاتب مرورا بدورات المياه انتهاءً بالأتوبيس الخاص بالعمل . وانتهت الدراسة إلي ضرورة إصدار قانون خاص يجرم التحرش الجنسي.[١١]

---

[١٠] http://www.ahewar.org/debat/word.art.asp?t=0&aid=204705.

[١١] جريدة المصري اليوم، بتاريخ ١٩ نوفمبر ٢٠٠٩ صفحة ٣

❖ تقرير عن التحرش الجنسي في المناطق الصناعية

أعدت مؤسسة المرأة الجديدة في عام ٢٠٠٩ تقرير عن " التحرش الجنسي في المناطق الصناعية تم تطبيقه على ٤٠ دراسة حالة لعاملات من مناطق الصناعية الاستثمارية من أربعة محافظات هي (الإسكندرية – بورسعيد – السويس – الإسماعيلية) أكدن وقوع التحرش في أماكن العمل بغض النظر عن مظهر العاملة (محجبة – غير محجبة) و الحالة الاجتماعية
و الحالة العمرية ،و أن اغلب حالات التحرش يرتكبها عمال و مشرفين و صاحب المصنع عن أشكال التحرش كما روتها العاملات (يد الشاب تلمس جسد الفتاة و ملامسة الجسد في الجسد أثناء ركوب أتوبيس الشركة أو المرور بين المكن في المصنع - (المغازلة و استخدام ألفاظ خارجة أو ألفاظ نابية أو ألفاظ تخدش حياء العاملات – الفعل الفاضح في الطرق و الحدائق (مقصود به قيام الرجال بإظهار العضو التناسلي – (اعتداء جنسي (التهجم على العاملة و محاولة تقبلها) – يطلب المتحرش مطالب جنسية واضحة مستغلا سلطة في العمل و في الأغلب يكون المتحرش مشرف– صاحب العمل - (النظرة بالعين تعبر عن إيحاء جنسي)

أسباب وقوع حالات التحرش الجنسي كما وردت في دراسات الحالات :

•ثمة أسباب تتعلق بظروف و بيئة العمل :

وجود عدد قليل من العاملات و في وردية الليل – ضيق المسافات بين الآلات يسمح للمشرفين للاحتكاك بالعاملات و يمكن للمشرف أو العامل الدخول وسط هذه الآلات تحت أي ذريعة أو حجة و يلامس جسد العاملات و على الأخص مناطق حساسة في أجسادهن على حد تعبير العاملات المبحوثات – عنابر الإنتاج مختلطة بها عاملين و عاملات وفي الأغلب المشرفين رجال و بالتالي يكون للرجال السلطة على العاملات – تلاصق دورات المياه الخاصة بالعاملين و العاملات و كما ذكرت العاملات أن المشكلة أيضا في أسقف دورات المياة مفتوحة و الحوائط منخفضة بما يسمح للعاملين بمشاهدة العاملات أثناء تواجدهن في دورات المياه – غياب الحماية القانونية و النقابية كما أشرنا أعلاه يشجع المشرفين و أصحاب العمل على التحرش بالعاملات – عدم توفير المصانع لوسيلة نقل أمنة للعاملات اللائي يتأخرن في العمل ليلا – أتوبيس الشركة مختلط عاملات و عمال و يكون مكدس فيحمل الأتوبيس بأكثر من طاقته – النظرة الدونية و الشك في سلوك العاملات لكونها خرجت للعمل أو انتقلت من المحافظة التي تسكن بها إلى محافظة أخرى بها مقر المصنع .

•الثقافة السائدة في مجتمعنا و التي تدين أي أمرة تتعرض للتحرش و يحمل المجتمع النساء وحدهن مسئولية حماية أجسدهن

•عدم وجود نص تشريعي واضح يجرم التحرش الجنسي في أماكن العمل.[١٢]

❖ كتاب الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي فى الحياة اليومية

يتناول كتاب مديحة أحمد عبادة من مركز قضايا المرأة المصرية مفهوم التحرش الجنسي وأشكاله من الإطار النظري ،وكذلك دراسات التحرش الجنسي بالمحارم وطالبات الجامعة والتحرش فى أماكن العمل.[١٣]

[١٢] http://www.anhri.net/reports/hrinegypt2010/06.shtml.

[١٣] http://qadaya.net/node/816.